

تفسير السمرقندي

. @ 376 @

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني اذكر التوحيد باسم ربك يا محمد صلى الله عليه وسلم الرب العظيم .

ويقال يعني صل بأمر ربك .

ويقال سبحانه واذكره .

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني أقسم و ! 2 2 ! زيادة في الكلام .

وقال بعضهم ! 2 2 ! رد لقول الكفار .

ثم قال ! 2 2 ! يعني بنزول القرآن نزل نجوما آية بعد آية وروى سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال ! 2 2 ! يعني بمحكم القرآن ! 2 2 ! يعني القسم بالقرآن عظيم ! 2 2 ! ذلك . ويقال ! 2 2 ! يعني لو تصدقون .

قرأ حمزة والكسائي ^ بموقع النجوم ^ بغير ألف وقرأ الباقون ! 2 2 ! بلفظ الجماعة . فمن قرأ ^ بموقع ^ فهو واحد دل على الجماعة ويقال ! 2 2 ! يعني بمساقط النجوم . يعني الكواكب .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني الذي يقرأ عليك يا محمد لقرآن شريف كريم على ربه ! 22 ! يعني مستور من خلق الله وهو اللوح المحفوظ ! 2 2 ! يعني لا تمسه إلا الملائكة المطهرون من الذنب ويقال لا يقرؤه إلا الطاهرون . ويقال لا يمسه المصحف إلا طاهر .

وروى معمر بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب كتابا فيه (لا يمسه القرآن إلا على طهور) .

وروى إبراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد قال كنا مع سلمان فخرج يقضي حاجته ثم جاء فقلنا يا أبا عبد الله لو توضأت لعلنا نسألك عن آيات الله فقال إني لست أمسه لأنه لا يمسه إلا المطهرون .

فقرأ علينا ما نسينا يعني يجوز للمحدث أن يقرأ ولا يجوز أن يمسه المصحف .

وأما الجنب فلا يجوز له أن يمسه المصحف ولا يقرأ آية تامة .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني أنزل الله تعالى جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم بهذا القرآن يقرأه عليه من رب العالمين . ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني تكفرون .

وقال الزجاج المدهن والمداهن الكذاب المنافق .

وقال بعض أهل اللغة أصله من الدهن لأنه يلين في دينه .

يعني ينافق ويرى كل واحد أنه على دينه .

ويقال ! 2 2 ! يعني مكذبون ! 2 2 ! يعني شكر رزقكم ! 2 2 ! يعني تقولون للمطر إذا
مطرتم مطرنا بنوء كذا .

وروي عن عاصم في بعض الروايات ! 2 2 ! بالتخفيف .

يعني تجعلون شكر رزقكم الكذب وهو أن تقولوا مطرنا بنوء كذا .

وقرأ الباقر ! 2 2 ! بالتحديد